

اهبطوا مصر

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 04/03/2016

كان فيها أبو الأنبياء إبراهيم الخليل، وابنه إسماعيل، وإدريس، ويعقوب عليهم السلام .. وعاش فيها الكري姆 ابن الكري姆 ابن الكري姆، يوسف عليه السلام .. ومات فيها! ولد فيها كليم الله موسى وأخوه هارون - عليهما السلام - . منها تزوج إبراهيم الخليل هاجر، فأنجب منها إسماعيل - عليهما السلام - ، ومنها تزوج سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم ماريًا فأنجب منها ابنه إبراهيم!

إنها مصر.. أم الدنيا.. أرض الكنانة.. بلد الأنبياء والصالحين في أي موطن فيها وضعت عليه قدمك تحش بدفعه مواطئ أقدام الأنبياء السابقين بفضل الله عز وجل، وتكريماً لأنبيائه الذين عطّروا سماعها وأرضاها بجليل القيم السامية التي أرسلوا بها، هناك احتفاء خاص بمصر في القرآن.. ليس عبر الألفاظ ولكن من خلال الأرقام التي تقدمها لنا في منظومة حُماسية قرآنية رائعة!

مصر هي الدولة الوحيدة التي ذُكرت باسمها في القرآن

ورد اسم مصر صريحاً في القرآن 5 مرات في 5 آيات

الآلية الأولى

وإذ قُلْتُمْ يَا مُؤْسِى لَئِنْ نَصِرْتَ عَلَىٰ طَقَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا مِمَّا تَنْبَثُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلَهَا وَقِنَائِهَا وَفُؤُمَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَتَسْبَدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَذَنَّ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِضْرَارًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَلُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَأْوُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتَلُونَ الْمُبَيِّنَ بِعَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَمُوا وَكَانُوا يَغْتَدِفُونَ (61) البقرة

تأتي هذه الآية بعد 60 آية من بداية سورة البقرة، وعدد كلمات هذه الآية نفسها 60 كلمة!

اسم مصر في هذه الآية هو الكلمة رقم 915 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = $3 \times 5 \times 61$

61 هو رقم الآية نفسها، و5 هو تكرار مصر في القرآن، و3 هو عدد أحرف "مصر"

تأمل..

أول أحرف (مضاراً) في هذه الآية وهو حرف الميم هو الحرف رقم 4003 من بداية سورة البقرة

4003 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 552 وهو يساوي 23×24

24 هو ترتيب حرف الميم نفسه في قائمة الحروف الهجائية

تأمل..

ورد اسم مصر صريحاً في القرآن 5 مرات

أول آية يرد فيها اسم مصر جاءت بعد 60 آية من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 12×5

أول آية يرد فيها اسم مصر جاءت قبل 225 آية من نهاية سورة البقرة، وهذا العدد = $9 \times 5 \times 5$

أول آية يرد فيها اسم مصر عدد كلماتها 60 كلمة، وهذا العدد = 12×5

أول آية يرد فيها اسم مصر عدد حروفها 257، وهذا عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 55

تأمل كيف يحتفي هذا النظام الخماسي بمصر!

بل هناك ما هو أتعجب من ذلك!

أول حرف مصر، وهو حرف الميم تكرر في هذه الآية 16 مرة!

أول حرف مصر، وهو حرف الميم ترتيبه من بداية الآية رقم 130، وهذا العدد = $16 + 114$

أول حرف مصر، وهو حرف الميم ترتيبه من نهاية الآية رقم 128، وهذا العدد = 8×16

حرف الميم في اسم مصر هو التكرار رقم 8 لحرف الميم من بداية الآية!

وهذا يعني أنه من بعد اسم مصر حتى نهاية الآية تكرر حرف الميم 8 مرات!

هل تعجبت من ذلك؟

سوف أعرض عليك ما هو أتعجب منه!

تأمل قوله تعالى في الآية: "اھيٰطُوا مِصْرًا"

تأمل مواقع حرف الألف في هذا المقتطف!

إنه الحرف الوحيد الذي تكرر.. جاء في البداية وفي المنتصف وفي النهاية!

آخر حرف قبل اسم مصر هو حرف الألف يقسم الآية نصفين متساوين تماماً..

128 حرفًا قبله و128 حرفًا بعده، والعدد 128 يساوي 8×16

تأمل حروف: "اھيٰطُوا مِصْرًا"

حرف الألف تكرر في الآية 44 مرة

حرف الهاء تكرر في الآية 12 مرة

حرف الباء تكرر في الآية 17 مرة

حرف الطاء تكرر في الآية مرتين

حرف الواو تكرر في الآية 24 مرة

حرف الميم تكرر في الآية 16 مرة

حرف الصاد تكرر في الآية 4 مرات

حرف الراء تكرر في الآية 9 مرات

هذه الأحرف الثمانية هي حروف "اھيٰطُوا مِصْرًا"، وقد تكررت في الآية 128 مرة!!

هذه حقيقة ماثلة بين يديك.. يمكنك أن تتحقق منها الآن بسهولة!!

دعني أعرض عليك ما هو أتعجب منها!!

فتتأمل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

هذه هي حروف "اهيقطوا مضراً" وعددها 8 أحرف، ومجموع ترتيبها الهجائي = 8 - 128

تأمل..

تأمل موقع حرف الألف فقد جاء بعد حرف الواو وقبل حرف الميم!

حرف الواو تكرر في الآية 24 مرة، وحرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تأمل العدد 24 جيداً فإلى ماذا يشير؟!

سوف تتفاجأ به بعد قليل.. تابع حتى نهاية المشهد!

أول آية يرد فيها اسم مصر عدد حروفها 257 حرفًا!

هناك آية وحيدة في المصحف رقمها 257، فدعنا إذًا نشد الرحال إليها..

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الظَّاغُونُ يُخْرِجُهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) البقرة

أول ملاحظة على هذه الآية أن عدد كلماتها 24 كلمة!

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 264، وهذا العدد = 11×24

والأعجب من ذلك كله أن لفظ "النور" يرد للمرة الأولى في المصحف في هذه الآية!

والأعجب منه أن لفظ "نور" ورد في القرآن 24 مرة!!!

تأمل..

ورد لفظ "النور" في هذه الآية مرتين اثنتين..

جاء في المرة الأولى بعد 8 كلمات من بداية الآية!

وجاء في المرة الثانية قبل 8 كلمات من نهاية الآية!

من لفظ "النور" في الموضع الأول إلى لفظ "النور" في الموضع الثاني 8 كلمات!

مجموع 8 + 8 + 8 = 24

لا تنس أن لفظ "نور" ورد في القرآن 24 مرة!

ويبقى عليك أن تفتح المصحف لتتأكد من أن سورة النور هي بالفعل السورة رقم 24

وأن تتأكد أيضًا من أن عدد آيات سورة النور 64 آية، وأن هذا العدد = 8×8

أي أن مجموع ترتيب السورة وآياتها = 88

وإذا أردت المزيد...

ورد اسم الله في سورة النور 80 مرة، وهذا العدد = 10×8

ورد اسم الله من بداية المصحف حتى نهاية سورة النور 1792 مرة، وهذا العدد = $28 \times 8 \times 8$

ورد اسم الله من نهاية المصحف حتى نهاية سورة النور 912 مرة، وهذا العدد = 114×8

الحرف رقم 8 في قائمة الحرف الهجائية هو حرف الدال، تكرر في سورة النور 88 مرة!

هناك آية واحدة في سورة النور عدد كلماتها 8 كلمات هي هذه الآية:

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَثُوْرُوا الرِّكَابَ وَأَطْبِقُوا الرِّشْوَنَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ (56) النور

هذه الآية عدد كلماتها 8 كلمات، وجاءت قبل 8 آيات من نهاية السورة!

هذه الآية رقمها 56، وهذا العدد = 7×8

هذه الآية عدد حروفها 48 حرفاً، وهذا العدد = 6×8

مجموع رقم الآية وعدد كلماتها = 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

عدد حروف الآية 48 حرفاً وهذا العدد = $24 + 24$ ، وهذا هو ترتيب سورة النور في المصحف!

تأمل أقىل آية من سورة النور:

شُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2792، وهذا العدد = 349×8

عجيب! ما هي علاقة سورة النور بالرقم 48؟!

سؤال في غاية الأهمية سوف نجيب عنه، ولكن في مشهد آخر مستقل!

مرة أخرى..

نعود ونذكّر بأن الآية التي ذُكر فيها النور في سورة البقرة ترتيبها من بداية المصحف رقم 264

ومن بداية الآية التي ذُكرت فيها مصر حتى نهاية سورة البقرة تكرر اسم الله 264 مرة!!

ومن بداية سورة البقرة حتى الآية التي ذُكرت فيها مصر ورد اسم الله 18 مرة!!

ومن نهاية سورة البقرة حتى الآية التي ذُكر فيها النور ورد اسم الله 46 مرة!!

مجموع العددين 18 + 46 يساوي 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!!

من بداية سورة البقرة حتى الآية التي ذكرت فيها مصر ورد اسم الله 18 مرة

وهذه الآية رقمها 61، وهذا العدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 18

لا تبتعد كثيراً عن آية النور في سورة البقرة..

الله ولئن أذنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها حايلون (257) البقرة

فتتأمل..

حرف الألف تكرر في الآية 25 مرة

حرف الهاء تكرر في الآية 6 مرات

حرف الباء تكرر في الآية مرة واحدة

حرف الطاء تكرر في الآية مرة واحدة

حرف الواو تكرر في الآية 11 مرة

حرف الميم تكرر في الآية 9 مرات

حرف الصاد تكرر في الآية مرة واحدة

حرف الراء تكرر في الآية 6 مرات

هذه الأحرف الثمانية هي حروف "اهبطوا مضرًا"، وقد تكررت في الآية 60 مرة!!!

هل تذكر العدد 60 أم نسيته؟!

لا يأس أن أعيد عليك ما بدأنا به هذا المشهد..

أول آية يرد فيها اسم مصر جاءت بعد 60 آية من بداية سورة البقرة!

أول آية يرد فيها اسم مصر عدد كلماتها 60 كلمة!!

وهكذا عدنا إلى نقطة البداية..

وإذ قلتم يا مُؤْسِى لَن نَصِيرَ عَلَى طَقَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجَ لَنَا مَا تَنْهَى وَقُلْنَاهَا وَقُوْمَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَتَسْبِدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَذَنَى بِالَّذِي هُوَ حَيْزٌ اهْبِطُوا مَضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلْلُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَأْوُوا بِغَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِي يُنَزِّلُ بِعَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَمُوا وَكَانُوا يَفْتَدُونَ (61) البقرة

ما رأيك أن نقيس المسافة بين هذه الآية، والآية رقم 257؟!

الفرق بين موقعي الآيتين 257 - 61 يساوي 196

أي أنك إذا بدأت من الآية رقم 61، فإن الآية رقم 257 سوف يكون ترتيبها هو 196

حسناً.. ماذا يعني هذا العدد؟

العدد 196 يساوي 4×49

فإذا تأملت اسم مصر تجده قد ورد للمرة الأولى 4 أحرف بزيادة حرف الألف (مضرًا)!

فتأمل..

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه الأحرف الأربع هي أحرف كلمة "مضراً" ، ومجموع ترتيبها الهجائي = 49

مرة أخرى.. العدد 196 يساوي 49×4

عدد أحرف "مضراً" \times مجموع ترتيبها الهجائي !!

يؤكّد هذه الحقيقة حقيقة أخرى..

تأمل رقم أول آية يرد فيها اسم مصر .. 61

وتأمل أرقام الآيتين 61 و 257

العدد 61 أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 18

العدد 257 أولي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 55

مجموع ترتيب العدددين في قائمة الأعداد الأولية = 73

ماذا يعني هذا العدد؟

تأمل نمط تكرار الحروف في أول آية يرد فيها اسم مصر:

حرف الميم تكرر في الآية 16 مرتين

حرف الصاد تكرر في الآية 4 مرات

حرف الراء تكرر في الآية 9 مرات

حرف الألف تكرر في الآية 44 مرتين

هذه الأحرف الأربع هي أحرف كلمة "مضراً" تكررت في الآية 73 مرتين !!

دعني أعرض عليك إذا الآية الثانية ..

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الظَّاغُونُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَضَحَّبُ

الثَّارُهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) البقرة

فتأمل..

حرف الميم تكرر في الآية 9 مرات

حرف الصاد تكرر في الآية مرة واحدة □

حرف الراء تكرر في الآية 6 مرات □

حرف الألف تكرر في الآية 25 مرة □

هذه الأحرف الأربع هي أحرف كلمة "مضراً" تكررت في الآية 41 مرة!!!

تأمل..

في الآية الأولى تكررت أحرف "مضراً" 73 مرة!!!

في الآية الثانية تكررت أحرف "مضراً" 41 مرة!!

مجموع العددين 73 + 41 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!!

عجيب!

تأمل العددين 73 و 41

العدد 73 يماثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

العدد 41 يماثل مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة!

ومجموع العددين 114 بما يماثل عدد سور القرآن!

مرة أخرى..

الفرق بين موقع الآيتين 257 - 61 يساوي 196

فتتأمل نمط تكرار هذه الأحرف في أول آية يرد فيها اسم مصر:

حرف الألف تكرر في الآية 44 مرة □

حرف اللام تكرر في الآية 27 مرة □

حرف النون تكرر في الآية 19 مرة □

حرف الواو تكرر في الآية 24 مرة □

حرف الراء تكرر في الآية 9 مرات □

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "النور" تكررت في الآية 123 مرة!!!

لقد رأينا قبل قليل أن أحرف كلمة "مضراً" تكررت في الآية نفسها 73 مرة!!!

مجموع العددين 123 + 73 يساوي 196

تأمل..

أليس هو نفسه الفرق بين رقمي الآية التي ذكرت فيها مصر والآية التي ذكر فيها النور في سورة البقرة!

نكتفي بهذا القدر من عجائب أول آية يرد فيها اسم مصر وننتقل إلى الآية التالية..

عفوا لقد تذكريت أمراً مهمًا..

قبل أن نسدل الستار على الآية التي ذكرت فيها مصر للمرة الأولى، اسمح لي أن أعرضها عليك مرة أخرى:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُؤْسِى لَنْ تَضِيرَ عَلَى طَقَامِ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا ثَبَّتَ الْأَرْضُ مِنْ تَقْلِيلِهَا وَفِيَّا لَهَا وَفُؤُمُهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَتَسْبِدُلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنِي بِالَّذِي هُوَ حَيْزِرٌ أَهِيَطُوا مِضْرِا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاوُوا بِعَصْبِ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ إِبَآيَاتُ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ إِبَرِيزِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَفُوا وَكَانُوا يَغْتَدِونَ (61) البقرة

هذه الآية التي أمامك رقمها 61، وترتيبها من بداية المصحف رقم 68

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن الآيات التي تأتي بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف عددها 6168

تأمل العدد 6168 جيداً..

شقة الأيسر 61 هو رقم الآية من بداية سورة البقرة وشقة الأيمن 68 هو ترتيبها من بداية المصحف!

سبحانك ربِّي..

هل كان مُحَمَّد صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْصِي كُلَّ ذَلِكَ لِيُخْتَارُ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ بِهَذِهِ الدِّقَّةِ الْمَذَهَّلَةِ؟

وهل كان يُعْتَنِي بِعَدِ الْحُرُوفِ وَتَرْتِيبِهَا الْهَجَائِيِّ؟

كَيْفَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْ الْعَرَبُ التَّرْتِيبَ الْهَجَائِيَّ لِلْحُرُوفِ إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِهِ؟

وهل بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْحَقَائِقِ الْرَّقْمِيَّةِ الدَّامِغَةِ عَاقِلٌ يَكْذِبُ بِهَذَا الْقُرْآنَ؟!

لَا مَجَالٌ لِلْعَاطِفَةِ أَوِ الْجَدَالِ مَعَ الْأَرْقَامِ أَبْدًا!!

إِنَّهَا لِغَةُ الْحَقِيقَةِ الْمَطْلُقَةِ..

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).